

لهجة عميرة طيى ومظانها في القراءات القرآنية

أ.م.د. صفا رضا عبيد الشمري

جامعة النهرين / مركز التعليم المستمر

safa.alshammry67@gmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ)) الروم: ٢٢

الخلاصة

يهدف هذا البحث إلى التعريف بعميرة الطييين، ولهجتهم ومظانها في القراءات القرآنية، في ضوء جمع الآثار اللهجية لهم، ومقابلتها بشواهد القراءات القرآنية، بالاعتماد على أمهات الكتب القديمة وبعض المصادر الحديثة. وقد توصلت الدراسة إلى أن لقبيلة طيى وجوداً واضحاً في القراءات القرآنية، وفي اللغة العربية، ولعل أبرز مظانها شهرتها بلغة (أكلوني البراغيث) أو ما سميت (واو علامة المذكرين)، ويقصد بهذه اللغة وجود فاعلين للفعل الواحد، ويمثله قوله تعالى: "وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا (الأنبياء: ٣)". كذلك سمة الاستثناء وهي إبدال العين الساكنة نوناً إذا جاورت الطاء، مثل قراءة الحسن: "إنا أنطيناك الكوثر"، وسمة التثنية وهي كسر أول حروف المضارع، وعليها قراءات كثيرة، أشهرها قراءة الأعمش: "نستعين" بكسر النون، كذلك الإدغام، كما في قراءة عبد الله بن أبي إسحاق: "فمن تبع هدي فلا خوف عليهم" التي أصلها هداي. وهناك الإمالة، والإمالة هي النطق بالألف ممالة بين الألف والياء، وفائدة الإمالة أنها تتم غرض السهولة الذي من أجله تنوعت القراءات، فاللسان يرتفع بالفتح و ينحدر بالإمالة، والانحدار أخف على اللسان من الارتفاع. وثمة سمات أخرى بين طيات البحث تكمل ذاك التصور لمظان لهجة طيى في القراءات القرآنية وفي التراث اللغوي إن شاء الله تعالى.

الكلمات المفتاحية : لهجة ، مظان ، قراءة

Omira Tayyi dialect and its meaning in Quranic readings

Assistant Professor Dr. Safa Ridha Obaid Al-Shammari
Al-Nahrain University / Continuing Education Center

Abstract

This paper aims to introduce the clan named "Ameerata –el-Taaieeian", and their dialect and the position of this dialect in the Quraanic readings. This is in the light of the collection of their dialectal effects. These effects are substantiated with the evidence from the Quraanic readings cited in the old standard books and some modern ones.

The paper has reached the conclusion that the dialect of Taaey Clan has a clear presence in the Quraanic readings and in Arabic too. An indicator of this dialectal effect is the well-known linguistic behaviour of this dialect which is the use of two subjects for the same one verb, as in the sentence /aklooni al-baragheeth/ I me eaten the fleas/the fleas they have eaten me/. This is illustrated in the Quraanic verse :

.....and they confer in secret The wrongdoers say: "و اسروا النجوى الذين ظلموا....."

Another dialectal effect is /al-?istantaa/ , which is the change of the sound ع/9/ into /n/ if the adjacent sound is /t/. Another linguistic feature is /taltalah/ which is the change of the diacritic sign of the first letter of the present tense verb. This is in addition to the presence of assimilation.

Other dialectal effects are present in the Quraanic readings mainly aimed at making the pronunciation much easier. Some developmental research work is needed.

Keywords : dialect , meaning , reading

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، حمداً بحجم كثير منه وإحسانه، والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين، النبي المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه الغر الميامين، وبعد.

فقد حظيت القراءات القرآنية بعناية فائقة إذ لم تقف جهود العلماء في حفظ القرآن وتوحيد نصه بل مضوا في دراسته وخدمته ، مصداقاً لقوله تعالى: ((إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)) (الحجر: ٩)، وقد قدمها علماء اللغة في عملية التقعيد اللغوي، وجعلوها أساساً يعتد به.

ومما لا شك فيه أنّ القراءات القرآنية لا تتفصل عن السمات اللهجية القائمة لدى القبائل قديماً؛ إذ إن الغاية العظمى من نزول القرآن على سبعة أحرف هي التسهيل والتيسير على أمة سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - ، وعليه فإن السمة اللهجية تكاد تكون أقوى توجيه لتعدد القراءات القرآنية.

وسبب اختياري لقبيلة طيّيّ رؤيتي حضورها بين القبائل العربية وفي الأدب العربي.

أما عن الذي واجهني في دراستي ندرة وجود مواد لغوية متخصصة للدراسة . فأخذت بالبحث والتتقيب عن كل ما من شأنه أن يعين في الدراسة، متخذة من المنهج الوصفي التحليلي أساس الدراسة.

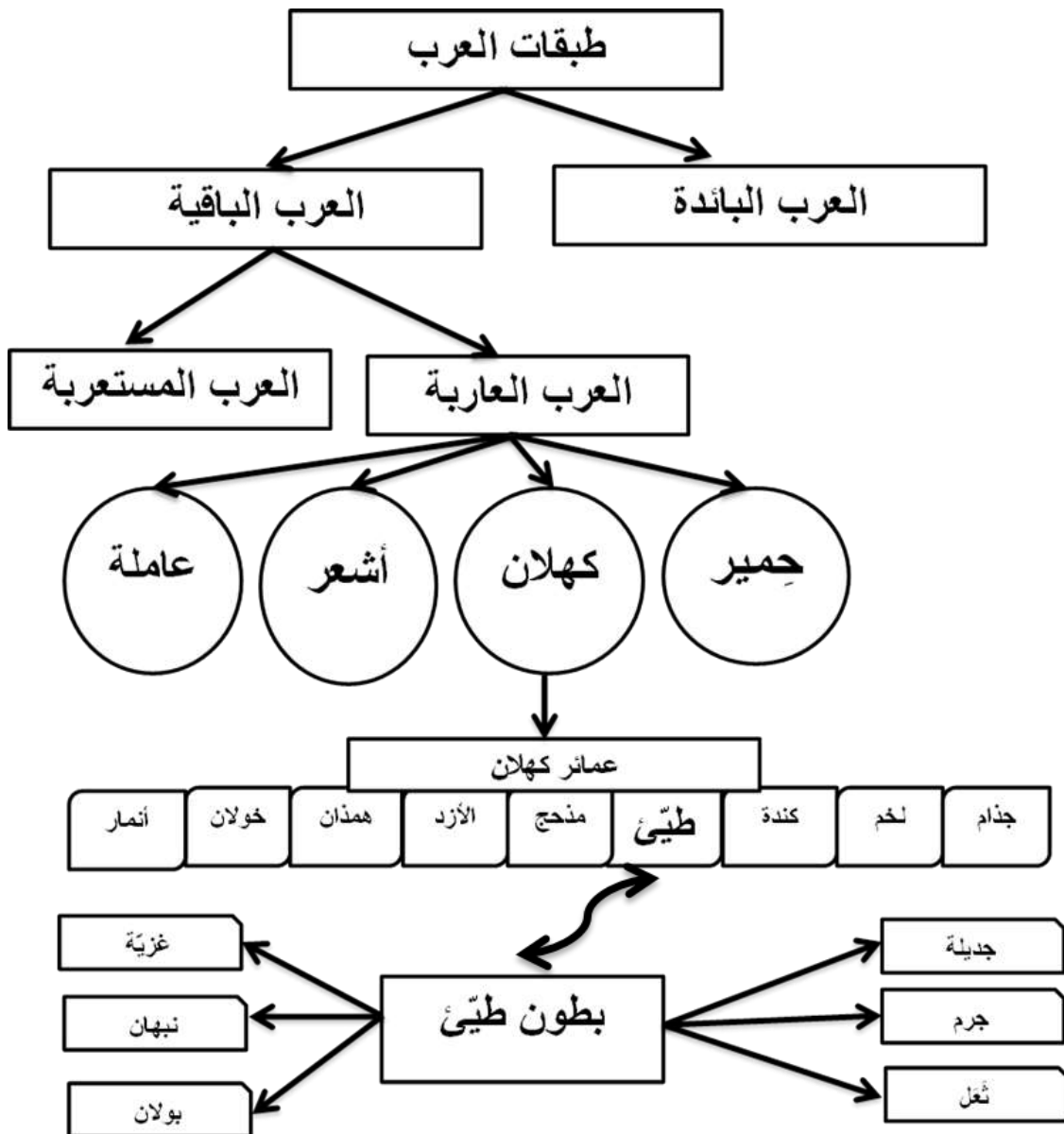
أما في ما يتعلق بسير الدراسة، فقد اخترت عنوان: (لهجة عميرة طيّيّ ومظانها في القراءات القرآنية) وخصصت مفردة عميرة ، وهي الأشهر، والأشهر مفردة قبيلة؛ ذلك أن طيّيّ قسم من قبيلة كهلان الذين ينتمون إلى الشعب القحطاني، فهم عميرة وليس قبيلة. وأما عن نسبة طيّيّ إلى الطيئيين والأشهر الطائيين، فقد اخترت الأصل القياسي.

تتألف الدراسة من مقدمة وملخص وتمهيد ومبحثين وخاتمة تحمل أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة. أما التمهيد فيلقي الضوء على عميرة طيّيّ من حيث موقعها ضمن طبقات العرب، ونسبها والنسبة إليها، وحالها قبل الإسلام وفي الإسلام. وأما المبحث الأول ففيه تفريق بين اللغة واللهجة وتركيز على السمات اللهجية العامة لعميرة طيّيّ. وأما المبحث الثاني فيركز على السمات اللهجية الخاصة بمظان ورود لهجة عميرة طيّيّ في القراءات القرآنية، ثم جاءت الخاتمة فيها أهم النتائج الفرعية التي توصلت إليها الدراسة في ما يتعلق بلهجة عميرة الطيئيين ومظانها في القراءات القرآنية.

والله وليّ التوفيق

التمهيد

عميرة طيئ ضمن أنساب العرب^١



نسب قبيلة *طيئ وأصل تسميتهم:

"تُنسب قبيلة طيئ إلى جدّها الأكبر: طيئ بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ"^٢ "وقيل أنّ طيئ لقب، واسمه جلهمة"^١ "وقيل: "إنّ طيئ ذاك الرجل المنسوبة إليه القبيلة، عمّر عُمرًا طويلاً زاد على نيّف وأربعمئة سنة"^٢. وقبيلة

١ انظر: المقتضب في لهجات العرب، محمد رياض كريم، كلية اللغة العربية بالزقازيق، ١٩٩٦م، ص ٢٥ - ٣٦، انظر: اللهجات العربية في القراءات القرآنية، عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٦م، ص ٢٣-٣٠.

* مصطلحات الأنساب في القبائل :

أ- الشعب: ويقصد به النسب الأبعد، وهم من القحطانيين.

ب- القبيلة: وهي ما انقسم من الشعب، وأعني هنا قبيلة كهلان.

ج- العميرة: وهي أقسام القبيلة، وهنا نجد طيئ؛ فطيئ عميرة من عمائر كهلان.

د- البطن: وهو ما انقسم من العمارة، كجديلة، وجرم، ونبهان.

هـ- الفخذ: وهو ما انقسم من البطن.

و- الفصيلة: ويقصد بها ما انقسم من الفخذ.

انظر: اللهجات العربية في القراءات القرآنية، عبده الراجحي، المرجع السابق، ص ٢٣-٣٠.

٢ العقد الفريد، ابن عبد ربه الأندلسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٤ هـ، ٣/٣٩٩.

طَيَّ هي في الأصل إحدى القبائل القحطانية اليمانية^٣ أما عن أصل بناء طَيَّ، فقد قال الخليل بن أحمد الفراهيدي: "أصل بناء طَيَّ من طاء و واو فقلبوا الواو إلى ياء صارت ياءً ثِقِيلَةً"^٤. وقيل: "طَيَّ من الطاء على وزن الطاعة، وهي الأبعاد في المرعى"^٥. "ويعرف العرب عند السريانيين باسم (طاية)، نسبة إلى طَيَّ، أحد قبائلهم"^٦. "وعُرف العرب عند الفرس، وعند بني أرم بتسمية (Tayayo) و (Taiy)"^٧. "وقيل إنَّ طَيَّ سميت بذلك لأنَّ طَيَّ - جدهم - أول من طوى المنازل أو المناهل؛ أي جاز منهالاً إلى منهل آخر ولم ينزل أي رحلاته لا تشتمل على استراحة، غير أنَّ البطليوسي قد أنكر ذلك وقال: "اشتقاق طَيَّ من طَيَّ المناهل غير صحيح في التعريف، لأنَّ طَيَّ مهموز اللام، وطوى يطوي لامه ياء. وإنما اشتقاق طَيَّ من طاء يطوء إذا ذهب وجاء، والطاء: بُعد الذهاب في الأرض وفي المرعى"^٨. "وكان الطيئيون يفاخرون بنسبتهم إلى اليمن، ومن ذلك قولهم^٩:

إنا من الحيِّ اليمانيِّ
إن كنت عن ذلك تسألينا

النسبة إلى عميرة طَيَّ:

"أما عن النسبة إليها، فالنسبة إليها طائي (طَيَّ) على وزن فيعل، والهمزة فيها أصلية. كما نسبوا إلى الحيرة حاري. وتألّف طَيَّ من همزة وطاء وياء، وليست من طويت فهو ميّت التصريف. وشعر طاويّ، أي قافيته الطاء"^{١٠}. ويجب لفت الأنظار إلى ضرورة تصحيح النسبة للقسيمة المنسوجة على قافية حرف الطاء، فالمشهور على الألسنة القول بـ(قصيدة طائية) والأصل (طاوية). فالطائي ما يُنسب لعميرة طَيَّ، والطاوي من القصائد ما ينسب إلى حرف الطاء. وذكر سيبويه في كتابه: "إن النسبة لطَيَّ طائي"^{١١}. وذكر ابن السراج: "إنَّ النسب لطَيَّ هو طيّي"^{١٢}.

وذكر صاحب اللباب في علل البناء والإعراب: "إنَّ النسبة إلى طَيَّ بقولهم طائيّ مما شذ في النسب، يُحفظ ولا يُقاس عليه. فأصله طيّي؛ لأنَّ المنسوب إليه طَيَّ، فحذفت الياء الثابتة، وأبدلت الساكنة ألفاً. وكأنهم هربوا من الأصل لما فيه من الثقل بكثرة الياءات، ولأنَّ في الهمزة ثقلاً"^{١٣}. وعلى قول العكبري سرت في النسبة الأصلية لعميرة طَيَّ في بحثي، وذلك لترسيخ الفكرة وحسب، والأصل كما أصل النحاة بأنّه استعمال يحفظ ولا يقاس عليه.

ديانة عميرة الطيئيين:

تكشف المرويات حال طَيَّ قبل الإسلام كيف أنهم كانوا عبدةً للأصنام لا للأوثان. والفرق بينهما أنَّ الأوثان تكون من الخشب أو الذهب أو الفضة. أما الأصنام فتكون من حجر. وطَيَّ عبدت الأصنام ولم تعبد الأوثان^{١٤}. وبعد بعث النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - سنة تسع من الهجرة ومعه مئة وخمسون من الأنصار، فهدم صنمهم المسمّى (الفلس) بضم الفاء واللام، وكان بنجد تعبد طَيَّ. وقدم على النبي -صلى الله عليه وسلم- وفد

١ جمهرة أنساب العرب، ابن حزم الأندلسي، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٣م، ص ٣٩٧.

٢ وصايا الملوك، دعبل بن علي الخزاعي، ط ١، ص ١٥.

٣ ينظر: الاشتقاق، ابن دريد الأزدي، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٩٩١م، ص ٣٦١.

٤ الاشتقاق، ابن دريد الأزدي، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المتنبّي، بيروت، ط ١، ١٩٩٧م، ص ٣٨٠.

٥ الموسوعة الكاملة في أنساب العرب، صالح الكرعوي، دار الوفاق، ١٩٩٠م، ص ١١.

٦ تاريخ الفكر الديني الجاهلي، محمد إبراهيم الفيومي، دار الفكر العربي، ١٩٩٤م، ص ٨٧.

٧ انظر: شعر طَيَّ وأخبارها في الجاهلية والإسلام، وفاء السنديوني، دار العلوم، ١٩٨٣م، ص ١٩.

٨ شعر طَيَّ وأخبارها في الجاهلية والإسلام، وفاء السنديوني، المرجع السابق، ص ٢١.

٩ المرجع نفسه، ص ١٤.

١٠ لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط ٤، ج ٩، ٢٠٠٥م، ص ١٦٧، باب (طوي- طيب).

١١ الكتاب، سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج ٣، ص ٣٣٦.

١٢ الأصول في النحو، ابن السراج، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ج ٣، ص ٣٩٤.

١٣ اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري، تحقيق عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ج ٢، ص ١٥٣.

١٤ انظر: شعر طَيَّ وأخبارها في الجاهلية والإسلام، وفاء السنديوني، المرجع السابق، ص ٨١-٩٠.

من طيئ فيه زيد الخيل سنة تسع، وهو سيدهم فعرض عليهم الإسلام، فأسلموا وحسن إسلامهم^١. و" قيل إنه لما ارتدت العرب تمسكت طيئ بالإسلام وحاربت مع المثنى في العراق سنة ١٤هـ^٢."

المبحث الأول: السمات اللهجية العامة لعميرة الطييين

المطلب الأول: الفرق بين اللغة واللهجة:

إن طبيعة دراسة فقه لغة عميرة طيئ، تتطلب عرضاً لتلك اللهجة من جانب لغوي واصطلاحي. لتصحيح ذاك الفهم الذي قد يختلط على كثيرين بأن اللغة واللهجة شيء واحد. والأمر ليس كذلك، فمما جاء في كتاب المقتضب في لهجات العرب، للدكتور محمد رياض كريم:

قيل إنَّ العرب لم يعرفوا كلمة اللغة قبل انتهاء القرن الثاني الهجري، وكان العالم باللغة عندهم يسمى راوياً، ثم عُرف باسم اللغوي في القرن الرابع الهجري. حتى أنَّ كلمة اللغة في آداب العرب لم تظهر إلا في القرن الثامن الهجري. وكان أول ورودها في شعر صفي الدين الحلي، حيث يقول:

بِقَدْرِ لُغَاتِ الْمَرْءِ يَكْتُرُ نَفْعُهُ وَتِلْكَ لَهُ عِنْدَ الْمَلَمَّاتِ أَعْوَانُ
فَهَاتِ عَلَى حِفْظِ اللُّغَاتِ وَفَهْمِهَا فَكُلُّ لِسَانٍ فِي الْحَقِيقَةِ إِنْسَانُ

وحتى في القرآن الكريم عُرِّ عن كلمة اللغة بكلمة لسان، مثل قوله تعالى: **أُ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ**^٣. ولعل العرب المتقدمين كانوا يستعملون كلمة اللسان بدلاً من كلمة اللغة. وعليه فقد وجد بعض الباحثين المحدثين أن كلمة اللغة دخيلة على العربية، وأنها معربة من كلمة Logs الإغريقية التي تعني كلمة أو فكرة. ولعل الذي يؤكد عربية تلك الكلمة وجود مادتها في المعاجم تحت مادة (ل، غ، و) التي بمعنى لهج. وجاء في لسان العرب: **لَهَجَ** بالأمر لهجاً أولع به، ولَهَجَ الفصيل بأمه يلهج إذا اعتاد رضاعها. ويمكن إيجاد الرابط بين كلا المعنيين، فملازمة أداء اللغة بطريقة معينة تقتضي الولوع والتمسك بها. ولا يخفى على أحد علاقة اللسان بتناول الفصيل ضرع أمه ليمتصه. أما اللهجة اصطلاحاً: فهي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة^٤.

المطلب الثاني: العلاقة بين اللغة واللهجة

عند التحدث عن اللهجات العربية القديمة، فإنه لا يعنى بها تلك العاميات التي كانت محكية آنذاك. فالظنُّ بأنَّ تلك اللهجات ضرب من العاميات ظنٌّ خاطئ.

فالقرآن القرآنية التي نزلت على سبعة أحرف، وحملت أسنة العرب بتوقيف من رب العالمين، لتتم إعجاز اللسان العربي الذي كان يُفاخر به في ذلك الزمان في الأسواق والمحافل جاءت موافقة لتلك السمات اللهجية. وحاشا لله أن تكون اللهجة هي العامية، فالقول بعامية اللهجة قول بعامية القرآن الكريم.

وفي بيان العلاقة بين اللغة واللهجة أورد محمد رياض كريم، في كتابه المقتضب عبارة قال فيها: "اللغة تشبه تلك الشجرة التي تتدلى فروعها إلى أسفل، فتلامس التربة، وترسل في الأرض جذوراً تصبح أشجاراً كبيرة فيما بعد. وقد تموت الشجرة الأم ولكن من فروعها تنشأ أشجار جديدة"^٥. ثم جاء عبده الراجحي ليلخص تلك العلاقة بعبارة أخرى، حيث قال: "العلاقة بين اللغة واللهجة هي العلاقة بين العام والخاص"^٦. وإن كنت أختلف مع عبده الراجحي الذي أشار إلى أن المتقدمين لم يستعملوا مصطلح اللهجة على النحو المعروف في الوقت الحاضر، مستدلاً بما في معاجمهم. قال: " حتى أن القدماء لم يستعملوا مصطلح اللهجة على

١ المنتخب في ذكر قبائل العرب، عبد الرحمن المغيري، تحقيق إبراهيم الأصيل، مطبعة المدني، القاهرة، ص ١١٢.
٢ الطبقات الكبرى- ابن سعد الزهري، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ج ٣، ٢٠٠١م، ص ٣٢٠.

٣ سورة الشعراء: ١٩٥.

٤ انظر: المقتضب في لهجات العرب، محمد رياض كريم، مرجع سابق ص ٤٨-٥٥.

٥ المقتضب في لهجات العرب، محمد رياض كريم، المرجع السابق، ص ٥٨.

٦ اللهجات العربية في القراءات القرآنية، عبده الراجحي، المرجع السابق، ص ٣٧.

النحو الذي عرفه الدرس اللغوي الحديث، بل إنهم لم يستعملوه في كتبهم، والذي في معاجمهم أن اللهجة هي اللسان أو طرفه، أو جرس الكلام. وإنما كانوا يطلقون على اللهجة لغة أو لغية^١. ولكن تعريف اللهجة بأنها طرف اللسان أراه يحمل بُعداً آخر، فالطرف هو الذلاقة والسهولة، وكذلك اللهجة تنساب على اللسان بغير كلفة وعناء. فاختصار التعريف لا يعني الجهل به، بقدر ما قد يكون ضرباً من عدم التركيز على المتعارف العام. فالطفل إذا بلغ، بات يلحظ تلك الفروق اللهجية، ويشير إليها إلى معارفه من دون درس منه لحال تلك اللهجات ضمن الكتب والمقررات. فإن كان هذا حال الطفل فأين الكبار والأساتذة من هذا الفكر؟! حتى وإن ثبت أنهم استعملوا مصطلح اللغة على اللهجة ضمن مؤلفاتهم، فيكفي ما في المعاجم أن يكون حجة على العلم بمصطلح اللهجة.

المطلب الثالث: من السمات اللهجية العامة لعميرة طيّ

توجد سمات لهجية عرفت بها عميرة طيّ، ومن هذه السمات ما يأتي:

١ - قلب الياء ألفاً: كما في الأمثلة الآتية

حظيتا	حظااتا ^٢
رضيه	رضاه ^٣
لقيه	لقاه ^٤
بقي	بقي ^٥
دُعي	دُعي
فني	فني
بُني	بُني

وهذه السمة تكاد تكون موجودة في وقتنا الحاضر، على الصعيدين: الدراسي واللهجي، فمثلاً على الصعيد الدراسي عند إسناد

الفعل المعنل الناقص إلى تاء التأنيث الساكنة، مثل:

رمى ← الأصل رَمَيْت ← رَمَت.
سقى ← الأصل سَقَيْت ← سَقَت.
رعى ← الأصل رَعَيْت ← رَعَت.

فقد أبدلت الكسرة فتحة وقلبت الياء ألفاً، ثم حذفت للتقاء الساكنين. وعليه فإنه كان من الواجب تصويب مسمى تلك السمة اللهجية، فهي ليست قلب الياء ألفاً فحسب، وإنما قلب الكسرة التي قبل الياء فتحة أيضاً، وهذا القلب محصلة طبيعية لمناسبة الألف الطارئة.

٢ - الطمطممانية أو الطمطممة: وهي إبدال لام التعريف ميماً، كقولهم: طاب امهواء، يريدون: طاب الهواء. ومنه كلام أبي هريرة لما حوَّصر عثمان: طاب امضرب وحلاً امقتال، أي: طاب الضرب وحلاً القتال^٦.

وقيل إن الطمطممة غير الطمطمانية فهي إبدال الطاء تاء، ولغة طيّ أنهم يبدلون لام التعريف ميماً، كما في الرجل، يقولون: ام رجل^٧.

١ المصدر نفسه، ص ٥١.

٢ تاريخ الأدب العربي، مصطفى صادق الرافعي، المكتبة الشاملة (الكتاب غير كامل التوثيق).

٣ المسائل اللغوية في رسالة الصاهل والشاحج لأبي العلاء المعري، عبد المجيد بن حسن الحارثي، جامعة أم القرى، ١٤٢٨هـ، ص ٧٢.

٤ لهجات العرب، أحمد تيمور باشا، المكتبة الثقافية، لجنة إحياء التراث، ١٩٣٧م، ص ١٣٥.

٥ شرح شاطبية ابن الحاجب، ركن الدين الأستراباذي، ص ١٢٣.

٦ انظر: المقتضب في لهجات العرب، محمد رياض كريم، المرجع السابق، ص ١٤٠.

٧ انظر: لهجات العرب، أحمد تيمور باشا، المرجع السابق، ص ١٠٢-١٠٨.

ولم يرو غير حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم في الطمطمانيّة، وهو حديث: "ليس من امير امصيام في امسفر، أي ليس من البر الصيام في السفر"^١. ولعلي أرى أثر هذه السمة اللهجية ما زال موجوداً في الوقت الحالي. فكثيراً ما يقال: امبارح بدلاً من البارحة.

٣- إبدال الهمزة هاء: مثل: هرقت الماء وهرحت الدابة. أي: أرقت الماء وأرحت الدابة.^٢

ومثل: إبدال همزة إن الشرطية هاء، مثل: بدلاً من إن فعلت: هن فعلت، وإبدال همزة أيا النداء هاء، مثل: هيا^٣ وهذه السمة اللهجية موجودة في الوقت الحاضر. فيقال عند الخوف على أحدهم: هاكل همه والأصل آكل همه، حيث أبدلت الهمزة هاء. وعند النظر إلى هذين الحرفين المبدل أحدهما من الآخر (الهمزة والهاء)، يلحظ أن الاختلاف لم يبتعد عن تفسير المخرج. فالهمزة والهاء من مخرج حلقي واحد. هذا إذا عدّت هكل من أكل، كناية عن شدة التأثر، وقد تكون من هكل وأصلها كهل، من الكاهل، حيث وقع للكلمة قلب مكاني، فالكاهل هو المعني بحمل الأشياء.

٤- العجعة: "وهي إبدال الياء جيماً، مثل: هذا راعج خرج معج، أي: هذا راعي خرج معي"^٤.

٥- الوتم: "وهو إبدال السين تاء، كالكلمات في الناس"^٥.

أما التسويغ الصوتي لهذه السمة اللهجية فقد وصفه الدكتور إبراهيم أنيس أنه بيّن وواضح؛ لأن السين والتاء يكادان يكونان متماثلين في المخرج، والقلب هنا لصوت رخو إلى نظيره الشديد. ولم يبق إلا أن يلتقي طرف اللسان بأصول الثنايا اللعليا النقاء مُحكماً، فيحبس النفس حتى إذا انفصلاً انفصلاً مفاجئاً) سمع ذلك الصوت الانفجاري الذي نسميه بالتاء^٦.

٦- كسر فاء وزن فعيل: بدل زئير الأسد: زئير الأسد. وبدل كثير: كثير^٧. وتفسير هذه السمة اللهجية أنها من قبيل

المماثلة.

٧- العنعة: يقول الفراء: سمعت بعض بني نبهان من طيّ يقول: دأني يريد دعني، وقال: نآله يريد تعاله. كما جعلوا مكان

الهمزة عيناً، مثل قولهم: أشهد عنك رسول الله^٨. ولعل الملحوظ أن الاختلاف سار مع نسق العرف العام، بأنه من نفس الزاوية المخرجة، فالعين صوت حلقي والهمزة التي أبدلت مكانها صوت حلقي أيضاً. ولعلّ هذه السمة اللهجية تعد مسوغاً لخطأ الأطفال أو صعوبة النطق عندهم، وذلك لأن الأطفال غالباً تحت سنّ الثالثة يقلّبون العين همزة فيطلبون الأصير يريدون العصير، ويقولون أمّي بدل عمّي. وكثير على هذا النمط.

٨- القطعة: وقيل أنها تُثَغّ في بني طيّ، مثل: يا بلحكم بدلاً من يا أبا الحكم^٩.

٩- قطع اللفظ: يروى أن عميرة طيّ كانت تميل إلى قطع اللفظ قبل تمامه، فروي عنهم^{١٠}: فلان عن فلا أي عن فلان.

١٠- حذف نون حرف الجر (من): مثل: خرجت ملمسجد أي من المسجد. وملأسر في من الأسر^{١١}

وأرى أن هذه السمة اللهجية ليست حذفاً لنون حرف الجر (من) بقدر ما هي إدغام، بدليل حذف ألف ال التعريف. وذلك بالقياس على الإدغام في القرآن الكريم وهو كثير.

وكثير من الناس تلجأ لهذه السمة اللهجية من باب السرعة في النطق. فترى طالباً في الصفوف الأولى عند عودته من مدرسته

يقول: عدت لمدرسة.

١ المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، تحقيق علي أبو ملح، مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٩٣م، ص ٥١١.

٢ انظر: المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، المرجع السابق، ص ٥١٤.

٣ انظر: ظاهرة التقاص في النحو العربي، دردير محمد أبو السعود، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ص ١٦٣.

٤ المقتضب في لهجات العرب، محمد رياض كريم، المرجع السابق، ص ١٣٠-١٣١.

٥ المصدر نفسه، ص ١٤٢.

٦ انظر: في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٣م، ط ٣، ص ٩٣.

٧ انظر: المقتضب في لهجات العرب، محمد رياض كريم، المرجع السابق، ص ١٤٧-١٤٨.

٨ انظر: لهجات العرب، أحمد تيمور باشا، المرجع السابق، ص ٥١-٥٢.

٩ انظر: المصدر نفسه، ص ١٣.

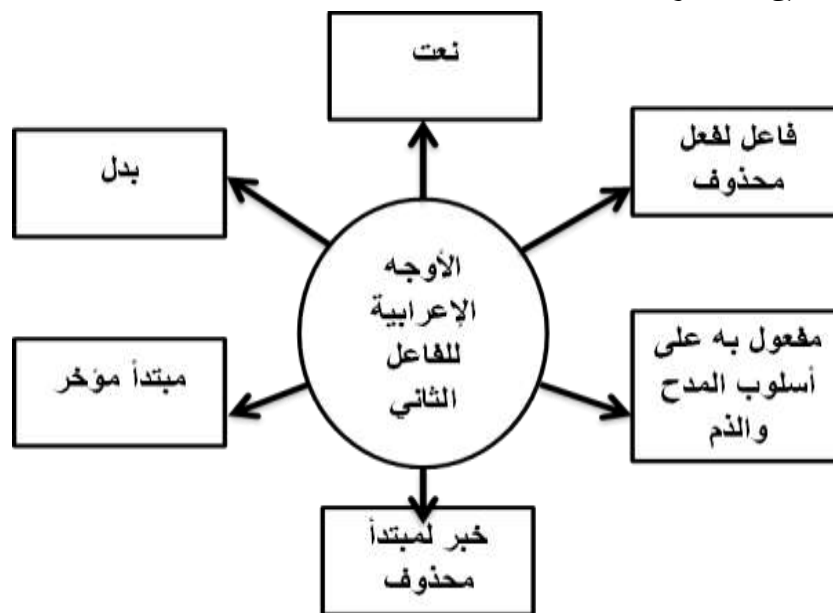
١٠ انظر: في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، المرجع السابق، ص ١١٧.

١١ انظر: المرجع نفسه، ص ١١٧.

- ١١- حذف اللام من حرف الجر (على) إذا وليها ساكن، فيقولون: ركبت عفرس^١. أي على الفرس. ولعله من الملاحظ اتساع استخدام هذه السمة اللهجية في لهجاتنا المحكية، فعلى سبيل المثال إذا سألت شخصاً أين الكتاب؟ يقول؟ عالطولة أي على الطولة. أو كما في إكبار شخص ما : أنت عراسي، أي أنت على رأسي.
- ١٢- قلب الألف ياء متكلم: كما في قولهم: فوضعوا اللج على قفّي، أي وضعوا السيف على قفائي^٢.
- ١٣- نطق الجيم شديدة لا رخاوة فيها: التي تشبه الجيم الشائعة في اللهجة القاهرية الحديثة، وتختلف عن الجيم الفصيحة التي في القراءات، فالأولى مخرجها من أقصى الحنك، أما الفصيحة فمن وسط الحنك^٣.
- ١٤- اللص في لغة طيّئ يسمونه اللصت، والجمع لصوت^٤.
- ١٥- ذو وذات الطيئية: ويقصد بـ (ذو) الطيئية (ذو) التي بمعنى اسم الموصول. بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث^٥. وذات التي بمعنى (التي) هي من لغة طيّئ، " حكى الفراء أنه سمع بعض السؤل يقول في المسجد الجامع: بالفضل ذو فضلكم الله به، والكرامة ذات أكرمكم الله بها ". وذات الطيئية مبنية على الضم^٦.
- يلحظ على الأمثلة السابقة، أنّ ذو الطيئية لزمّت حالة واحدة في جمع مواقعها الإعرابية. وأن ذات الطيئية دائماً مبنية على الضم على اختلاف مواقعها الإعرابية، وتُفيد الموصولية.

المبحث الثاني: السمات اللهجية الخاصة بعميرة طيّئ في القراءات القرآنية المطلب الأول: لغة أكلوني البراغيث في القراءات القرآنية

ويُقصد بهذه اللغة وجود فاعلين للفعل الواحد:



وقد كانت هذه السمة اللهجية مدخلاً للنصارى للطعن في الدين الإسلامي، ولا سيما القرآن الكريم. فقالوا: في قوله تعالى : ((وَأَسْرُوا النَّجْوى الَّذِينَ ظَلَمُوا))^٧ إذ كان الواجب حذف ضمير الفاعل في أسروا لوجود الفاعل ظاهراً وهو الذين. والرد عليهم أن

١ انظر: في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، المرجع السابق، ص ١١٨.

٢ انظر: المرجع نفسه، ص ٢٧٦.

٣ انظر: المرجع نفسه، ص ٩٣.

٤ انظر: معجم الفصح من اللهجات العربية وما وافق منها القراءات القرآنية، محمد أديب عبد الواحد جمران، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٠م، ص ٥٠٧.

٥ انظر: جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، بيروت، ط ٢٨، ١٩٩٣م، ص ١٣٦.

٦ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام، تحقيق عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا، ص ١٥٩.

٧ سورة الانبياء : آية ٣

القرآن الكريم نزل بلغات عدة عربية فصيحة، وهذه هي لغة أكلوني البراغيث. ووجود علامة التنثية والجمع في الفعل قبل الفاعل لغة طيبي وأزد شنوءة^١.

ومذهب جمهور العرب أن الفعل إذا أسند إلى ظاهر مثني أو مجموعاً وجب تجريده، مما يدل على التنثية أو الجمع، فيكون مثل حاله إذا أسند إلى مفرد، ومن الدارسين من أنكر أن تكون آية (وأسروا النجوى الذين ظلموا) آثار لهجية من لغة أكلوني البراغيث، بتأويل منهم على النحو الآتي: ورأى بعض فضلاء النحاة الأقدمين توهما أن آية: وأسروا النجوى الذين ظلموا هي من لغة أكلوني البراغيث^٢.

أمثلة للدراسة

الإعراب	لغة أكلوني البراغيث لدى طيبي
واو الجماعة في (عموا) و (صموا) هي الفاعل الأول، وكلمة (كثير) هي الفاعل الثاني.	قال تعالى: ((ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ)) ^٣
واو الجماعة في (وأسروا) هي الفاعل الأول، والاسم الموصول (الذين) مبني في محل رفع فاعل ثان.	قال تعالى: ((وَأَسْرُوا النُّجُوى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ)) ^٤
واو الجماعة في (يملكون) هي الفاعل الأول، والاسم الموصول (مَنْ) مبني في محل رفع فاعل ثان	قال تعالى: ((لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا)) ^٥

تثبت الأمثلة السابقة حال تركيب الجملة العربية لدى الطيبيين من جعل فاعلين للتركيب اللغوي الواحد، أما في الواقع اللغوي المشترك، فاللغة المشتركة تجرد الفعل من ألف الاثنين أو واو الجماعة إذا أسند إلى فاعل مثني أو جمع أو مفرد. وإما أن تنقيه مؤولة إعرابه على غير الفاعل الثاني كالبدل على سبيل المثال - وقد سبق بيان ذلك - على عكس لغة أكلوني البراغيث التي تجيز فاعلين للفعل الواحد. ولعل اللهجات المحكية في العصر الحديث عادت إلى هذه السمة اللهجية في كلامها.

المطلب الثاني: شواهد قرآنية تعكس مظاهر لهجة عميرة طيبي في القراءات القرآنية

أ- قال تعالى: ((خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ))^٦

" قُرئت "فاعتلوه"^٧ بضم التاء وكسرها. فالضم لنافع وابن كثير وابن عامر ويعقوب، والكسر لباقي القراء، والشاهد على أن هذه القراءة توافق لهجة طيبي قول امرأة من طيبي^٨:

فيا ضيعة الفتيان إذ يعتلونه
ببطن الشرا مثل الفتيق المُسَدِّم

ب- قوله تعالى: ((لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْمِ الرِّضَاعَةَ))^٩

" قرأ ابن مجاهد إذ لم ينصب الفعل بعد أن. ولغة طيبي أنها لا تنصب الفعل بعد أن"^{١٠}. وعلى هذا تكون القراءة كالاتي: لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْمِ الرِّضَاعَةَ.

١ ينظر ، ابو حيان : ارتشاف الضرب من لسان العرب ج ١ ص ٣٥٤

٢ انظر : شبهات النصارى حول الاسلام ، وليد كمال شكر، ص ٧٥

٣ سورة المائدة : آية ٧١

٤ سورة الانبياء : آية ٣

٥ سورة مريم : آية ٨٧

٦ سورة الدخان: آية ٤٧.

٧ سورة البقرة: آية ٢٣٣.

٨ معجم القراءات القرآنية، عبد العال سال مكرم وأحمد مختار عمر، مطبوعات جامعة الكويت، ط٢، ١٩٨٨م، ج٦، ص١٤٢.

٩ اقتطاف الأزاهر والنقاط الجواهر، أحمد بن يوسف الغرناطي، تحقيق عبدالله حامد النمري، جامعة أم القرى، ١٩٨٢م، ص١٦١. شرح ديوان الحماسة، المرزوقي، موقع الوراق، ١/ ٦٢. البحر الطويل

١٠ معجم القراءات القرآنية، عبد العال سال مكرم وأحمد مختار عمر، مرجع سابق، ١/ ١٧٧.

١١ الحدود في علم النحو، أحمد بن محمد البجائي، شهاب الدين الأندلسي، تحقيق نجات حسن عبدالله نولي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، العدد ١١٢، ٢٠٠١م، ص٤٦٤.

ج- قوله تعالى: ((إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ))^١

جاءت بقراءة الاستثناء: وهو إبدال العين الساكنة نوناً إذا جاورت الطاء، كأنطى في أعطى، وقرأ الحسن وطلحة وابن محيصن والزعفراني وأم سلمة: إنا أنطيناك الكوثر. والإنطاء "لغة في الإعطاء"^٢. وقد ورد في الحديث الشريف: "اللهم لا مانع لما أنطيت، ولا منطي لما منعت، واليد المنطية خير من اليد السفلى"^٣.

وتنتم كثير من اللهجات الحالية في الخليج العربي وبلاد الشام بالالتزام بسمة الاستثناء ولعل ذلك من الموروث التاريخي في اللهجات القديمة.

د- قوله تعالى: ((إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ))^٤. وقوله تعالى: ((يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ))^٥. وقوله تعالى: ((فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ))^٦. وقوله تعالى: ((فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ))^٧. جاءت هذه الآيات بسمة التثنية: "وهي كسر أوائل حروف المضارع، وقد عُرف عن طيئ كسرهم أول المضارع ما عدا الألف^٨، وتصبح القراءات التي جاءت بكسر أول المضارع على النحو الآتي: قراءة عبيد بن عمير الليثي وزر بن حبيش ويحيى بن وثاب والنخعي والأعمش بكسر: (نستعين)^٩، وقراءة يحيى بن وثاب: (يوم تسود وجوه وتبيض وجوه)^{١٠}. وقراءة يحيى بن وثاب والأعمش: (فتمسكم النار)^{١١}. وقراءة يحيى بن وثاب: (فإنهم ييلمون كما تيلمون)^{١٢}. هـ قوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا))^{١٣} وقوله تعالى: ((وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَى وَلَمْ نُجِدْ لَهُ عَزْماً))^{١٤} وقوله تعالى: ((ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ))^{١٥}. فمن سمات طيئ اللهجية في هذه الآيات الكريمة: قلب الياء ألفاً في كل ما آخره ياء مفتوحة مكسور ما قبلها وذلك لخفة الألف^{١٦}. وعليه قراءة الحسن: (وذروا ما بقى من الربا)^{١٧}. وقراءة الأعمش: (فَنَسَى وَلَمْ نُجِدْ لَهُ عَزْماً)^{١٨}. وقراءة أبي عمرو: (ثاني اثنين)^{١٩}.

و- قوله تعالى: ((وَمَنْ يَزِدْكُمْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ))^{٢٠}. وقوله تعالى: ((وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ))^{٢١}. وقوله تعالى: ((فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ))^{٢٢}. وقوله تعالى: ((قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا))^{٢٣}. طيئ من القبائل التي كانت تميل إلى الخفة والسرعة في الكلام، لذا اشتهرت بالإدغام. والإدغام عند طيئ ثبت على ثلاثة أوجه^{٢٤}:

١ سورة الكوثر: آية ١.

٢ معجم الفصح من اللهجات العربية وما وافق منها القراءات القرآنية، محمد أديب جمران، المرجع السابق، ص ٥٥٠.

٣ الفائق في غريب الحديث، الزمخشري، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، منشورات عيسى الحلبي، ط ٢، ١٩٧١م، ١/ ١٦٨. انظر: خصائص اللهجة الحلبية، أسعد محمد علي النجار، مؤسسة الصادق الثقافية، ط ١، ٢٠١٣م، ص ٤٧.

٤ سورة الفاتحة: آية ٥.

٥ سورة آل عمران: آية ١٠٦.

٦ سورة هود: آية ١١٣.

٧ سورة النساء: آية ١٠٤.

٨ انظر: لهجات العرب، أحمد تيمور باشا، المرجع السابق، ص ٨٨-١٠٠.

٩ معجم القراءات القرآنية، عبد العال سال مكرم وأحمد مختار عمر، مرجع سابق، ١/ ١٠.

١٠ المرجع نفسه، ٢/ ٥٧.

١١ المرجع نفسه، ٣/ ١٣٨.

١٢ المرجع نفسه، ٢/ ١٥٩.

١٣ سورة البقرة: آية ٢٧٨.

١٤ سورة طه: آية ١١٥.

١٥ سورة التوبة: آية ٤٠.

١٦ انظر: لهجات العرب، أحمد تيمور باشا، المرجع السابق، ص ١٣-٨٩.

١٧ معجم القراءات القرآنية، عبد العال سال مكرم وأحمد مختار عمر، مرجع سابق، ١/ ٢١٦.

١٨ المرجع نفسه، ٤/ ١١٥.

١٩ المرجع نفسه، ٣/ ٢١.

٢٠ سورة البقرة: آية ٢١٧.

٢١ سورة النساء: آية ١.

٢٢ سورة البقرة: آية ٣٨.

٢٣ سورة طه: آية ١٨.

٢٤ انظر: اللهجات العربية القديمة في كتاب "معاني القرآن" للأخفش الأوسط، علي عبد الرحمن موسى العجارمة، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٢م، ص ٥٨-٦٢.

إدغام الدال في الدال	مثل قراءة عيسى بن عمر وابن أبي إسحاق: (ومن يرتدّ منكم عن دينه) ^١
إدغام التاء في التاء	فقرءة: (انقوا الله الذي تساءلون به والأرحام) أصلها تتساءلون.
إدغام الياء في الياء	مثل قراءة الجحدري وابن أبي إسحاق: (فمن تبع هُديّ فلا خوف عليهم) ^٢ وأصلها هُداي، وقراءة ابن أبي إسحاق: (هي عصيّ) ^٣ وأصلها عصاي.

ز - الإمالة: ولا تختص بها آيات دون آيات، وتنسب الإمالة إلى جميع القبائل التي عاشت في وسط الجزيرة وشرقيها، وأشهرها: طيّئ وتميم وأسد وبكر بن وائل وعبد القيس وتغلب. وقد كان موضوع الإمالة مثار اهتمام اللغويين والقراء، والمقصود بالإمالة هو نطق الألف متشربة صوت الياء والفتحة صوت الكسرة. وقد تكون الإمالة شديدة واضحة أو متوسطة^٤.

ح - قوله تعالى: ((اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ))^٥، فقد كانت قراءة الإشمام شائعة في قبيلة طيّئ بإشمام الصاد زايًا، فقد كانوا يقولون الزقر بدلاً من الصقر. ومعنى إشمام الصاد صوت الزاي أن ينطق بها طاء، كنطق المصريين للطاء في الوقت الحالي، طاء غير لثوية، ومن القراءات على ذلك قراءة حمزة وأبي عمرو: (اهدنا الصراط المستقيم)^٦ بإشمام الصاد صوت الزاي المفخم^٧.

الخاتمة

- استطاعت الدراسة أن تتوصل إلى عدد من النتائج، من أهمها:
- ١ - بيان مكانة عميرة طيّئ ضمن طبقات العرب، وأنهم قحطانيون كهلانيون.
 - ٢ - التقريب بين اللغة واللهجة والعلاقة بينهما، فاللغة عامة أما اللهجة خاصة. وتأكيد أنه لا يعنى باللهجات العربية القديمة في القراءات القرآنية تلك العاميات المحكية آنذاك.
 - ٣ - كشف الملامح اللهجية العامة لعميرة طيّئ من الطمطمانية أو الطمطمية وإبدال الهمزة هاء والعجعة والوتم وكسر فاء وزن فعيل والقطعة وقطع اللفظ وحذف نون حرف الجر (من) وحذف ألف حرف الجر (على) وقلب الألف ياء متكلم ونطق الجيم شديدة لا رخاوة فيها ومجيء ذو وذات الطيئية الموصولية على بناء ثابت على اختلاف مواقعهما الإعرابية.
 - ٤ - التركيز في محور الدراسة الموضح للملامح اللهجية الخاصة لعميرة طيّئ في القراءات القرآنية، بدءاً من لغة أكلوني البراغيث ثم الاستتطاء، والتلتلة، والإشمام، والإدغام، والإمالة.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- ١ - آثار اللهجات العربية في القراءات السبع، إعداد مخلصين، كلية العلوم الإنسانية والثقافية، جامعة مالانج الإسلامية الحكومية، ٢٠٠٨.
 - ٢ - الأصول في النحو، ابن السراج، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ج ٣.
 - ٣ - تاريخ الأدب العربي، مصطفى صادق الرافعي، المكتبة الشاملة (الكتاب غير كامل التوثيق).
 - ١ معجم القراءات القرآنية، عبد العال سال مكرم وأحمد مختار عمر، مرجع سابق، ١/ ٤٩.
 - ٢ المرجع نفسه ١/ ١٦٧.
 - ٣ المرجع نفسه، ٤/ ٦٧.
 - ٤ انظر: آثار اللهجات العربية في القراءات السبع، إعداد مخلصين، كلية العلوم الإنسانية والثقافية، جامعة مالانج الإسلامية الحكومية، ٢٠٠٨، ص ٤٠.
 - ٥ سورة الفاتحة: آية ٦.
 - ٦ معجم القراءات القرآنية، عبد العال سال مكرم وأحمد مختار عمر، مرجع سابق، ١/ ١١.
 - ٧ انظر: في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، المرجع السابق، ص ٦٥-٦٦.

- ٤- تاريخ الفكر الديني الجاهلي، محمد إبراهيم الفيومي، دار الفكر العربي، ١٩٩٤م.
- ٥- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، بيروت، ط٢٨، ١٩٩٣م.
- ٦- جمهرة أنساب العرب، ابن حزم الأندلسي، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٣م.
- ٧- الحدود في علم النحو، أحمد بن محمد البجائي، شهاب الدين الأندلسي، تحقيق نجاة حسن عبدالله نولي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، العدد ١١٢، ٢٠٠١م.
- ٨- خصائص اللهجة المحلية، أسعد محمد علي النجار، مؤسسة الصادق الثقافية، ط١، ٢٠١٣م.
- ٩- الردة، الواقدي، تحقيق يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- ١٠- شبهات النصارى حول الإسلام، وليد كمال شكر.
- ١١- الاشتقاق، ابن دريد الأزدي، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩١م.
- ١٢- الاشتقاق، ابن دريد الأزدي، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المتنبي، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
- ١٣- شرح شاطبية ابن الحاجب، ركن الدين الأستراباذي.
- ١٤- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام، تحقيق عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا.
- ١٥- شعر طي وأخبارها في الجاهلية والإسلام، وفاء السنديوني، دار العلوم، ١٩٨٣م.
- ١٦- الطبقات الكبرى- ابن سعد الزهري، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ج٣، ٢٠٠١م.
- ١٧- ظاهرة التقاص في النحو العربي، رديير محمد أبو السعود، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- ١٨- العقد الفريد، ابن عبد ربه الأندلسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.
- ١٩- عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام، نصر بن علي عائض، مكتبة الرشد، الرياض، ٢٠٠٠م، ط٣، ج٢.
- ٢٠- في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجاو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٣م، ط٣.
- ٢١- الكتاب، سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج٣.
- ٢٢- اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري، تحقيق عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ج٢.
- ٢٣- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط٤، ج٩، ٢٠٠٥م.
- ٢٤- لهجات العرب، أحمد تيمور باشا، المكتبة الثقافية، لجنة إحياء التراث، ١٩٣٧م.
- ٢٥- اللهجات العربية في القراءات القرآنية، عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٦م.
- ٢٦- اللهجات العربية القديمة في كتاب "معاني القرآن" للأخفش الأوسط، علي عبد الرحمن موسى العجارمة، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٢م.
- ٢٧- المسائل اللغوية في رسالة الصاهل والشاحج لأبي العلاء المعري، عبد المجيد بن حسن الحارثي، جامعة أم القرى، ١٤٢٨هـ.
- ٢٨- معجم الفصح من اللهجات العربية وما وافق منها القراءات القرآنية، محمد أديب عبد الواحد جمران، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٠م.
- ٢٩- معجم القراءات القرآنية، عبد العال سال مكرم وأحمد مختار عمر، مطبوعات جامعة الكويت، ط٢، ١٩٨٨م.
- ٣٠- المفصل في صناعة الإعراب، الزمخشري، تحقيق علي أبو ملح، مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٩٣م.
- ٣١- المقتضب في لهجات العرب، محمد رياض كريم، كلية اللغة العربية بالزقازيق، ١٩٩٦م.
- ٣٢- المنتخب في ذكر قبائل العرب، عبد الرحمن المغيري، تحقيق إبراهيم الأصيل، مطبعة المدني، القاهرة.
- ٣٣- الموسوعة الكاملة في أنساب العرب، صالح الكرعوي، دار الوفاق، ١٩٩٠م.
- ٣٤- وصايا الملوك، دعل بن علي الخراعي، ط١.